مط شفتيه مقوسًا حاجبيه

«كله . . »

للمرة الثالثة اتصلت به، مرة أخرى أوضح لها أمر المنقوع، ذكرها بضرورة الالتزام بمقدار العرعر، والحفاظ على المسافات الفاصلة بين الوصفات الثلاث، لم يعد بحاجة إلى الاتصال بها، تبادر عدة مرات يوميًا، أحيانًا تسأله مباشرة وتبدو اللهفة فى صوتها، مرات أخرى تبدأ باستفسار قصى ثم تذكر ما يتعلق بحالتها وكأن الأمر صدفة.

هى أيضًا تحيره، يخشاها كلما ازدادت ثقتها فيه، لكنه يزداد تقربًا منها، يحذر بلوغ تلك اللحظة التى يمكن أن تدرك فيها عبئه وثقل حضوره عندها، أمنه فى اعتمادها عليه، فى كل لحظة يقول لها ما يدفعها إلى التعليق.

«الله . . أنت تعرف كل حاجة !»

سيادته لا يقلق من ناحيته، إنه يؤدى خدمة، ورغم وسامته وملاحة شكله فلا خطر منه، يعرف ذلك ويدركه، لا ينفيه، إنما يؤكده عند أهل الطابق الرئاسى.

لم يعد الأمر قاصرًا عليها، إنما امتد الآن إلى سيادته، الكل يجمع على أناقته خلال الفترة الأخيرة، أما هى فتنتزع من النساء داخل المؤسسة وخارجها عبارات الإعجاب ونظرات الحسد، وبعد عودته من أول رحلة إلى الخارج باعتباره مسئولاً عن قطاع الفيوضات أغلق الباب عند قدومها إلى مكتبه، أخرج علبة القطيفة الخضراء، ورجاها أن تقبل هذه الهدية الرمزية.